

## القرآن والتوجيه النفسى إبان القتال

والأمان والاطمئنان النفسى سمة من سمات التمتع بالصحة النفسية السليمة ويزداد إنتاج الإنسان بازدياد حصيلته من الأمان والاطمئنان يستوى فى ذلك الإنسان فى حالة السلم وفى حالة الحرب .

وسأعرض للإعجاز العلمى المدهش الذى تحويه الآية الكريمة التى تحدثت عن تهيئة المسلمين فى غزوة بدر للقتال قال تعالى :

إذ يغشىكم النعاس أمنة منه وينزل  
عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز  
الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام ﴿١١﴾  
إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا  
سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فأضربوا فوق  
الأعناق وأضربوا منهم كل بنان ﴿١٢﴾

سورة الأنفال « ١١ - ١٢ »

ولقد حوت هذه الآية ثلاثة عوامل لعلاج الاضطرابات النفسية .

العامل الأول هو الشعور بالأمن ذلك الشعور الذى نتج عنه عدم اضطرابهم قبيل ملاقات العير . ولذلك فقد غشيهم النعاس ، والنوم أكبر مهدىء للأعصاب قال تعالى :

ومن آياته منامكم بالليل والنهار وأبلغاؤكم من فضله إن فى ذلك لآياتٍ لقومٍ يسمعون ﴿٢٣﴾

سورة الروم « ٢٣ » .

والنوم يضطرب عندما يصاب الإنسان بحالة قلق نفسى أو اكتئاب وغم .

والعامل الثانى: هو القوة الإيحائية التى بثها الرسول ﷺ فى مسلمى بدر فقد